

1 | كتاب الحج | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير | 8 شوال 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقين. وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال الحافظ النووي رحمه الله في كتابه رياض الصالحين كتاب الحج - [00:00:07](#)

باب وجوبه وبيان فضله الحج في اللغة بمعنى القصد اوقست مكان معظم واما شرعا فهو التعبد لله عز وجل بقصد مكة لاداء نسك مخصوص في زمن مخصوص وهو احد اركان الاسلام ومبانيه العظام وقد دل على وجوبه. قول الله عز وجل ولله على - [00:00:32](#)

الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فقولوا ولله اللام هنا للاستحقاق. اي ان المستحق والمختص بان يحج له وان يقصد وان يعظم هو الله عز وجل وقالوا ولله عن الناس حج البيت اي قصد البيت. وحجنا فيها قراءتان حج البيت والقراءة الثانية - [00:01:04](#)

حج البيت من استطاع اليه سبيلا اي من اطاق الوصول اليه. وانما نص الله عز وجل على الاستطاعة في الحج دون غيره من الواجبات مع ان الواجبات لا تجب الا بشرط الاستطاعة - [00:01:31](#)

امرين الامر الاول بمشقة الوصول الى اماكن النسك. ولا سيما في الزمن السابق والسبب الثاني انه مع تمكنه من الوصول فقد يحول دون فعل هذه المناسك سبب من الاسباب كبعد المسافة وانعدام الامن ولا سيما في الزمن السابق او تعدل ذلك لسبب من الاسباب. وقول من استطاع اليه - [00:01:51](#)

في سبيل الايمن اطاق الوصول الى البيت بالشروط المعروفة ثم قال ومن كفر فان الله غني عن العالمين. من كفر يعني جحد وجوب الحج. ولم يقر وبوجوبه فانه في هذه الحال يكون كافرا والعياذ بالله لانه مكذب لله ولرسوله ولاجماع المسلمين - [00:02:20](#)

واما من كفر اي امتنع عن الحج مع اقراره بوجوبه ولكنه تركه تهاونا وكسلا مع استطاعته فهو على خطر عظيم. ولهذا قال ومن كفر فان الله غني عن العالمين. فهو سبحانه وتعالى غني عن جميع - [00:02:46](#)

الخلق لا تنفعه طاعة الطائعين ولا تضره معصية العاصين. فدلّت هذه الاية الكريمة على مسائل منها اولها وجوب الحج. والحج انما يجب بشروط منها الاستطاعة. وهي القدرة والاستطاعة نوعان استطاعة بالبدن واستطاعة بالمال. فمن كان مستطيعا بماله - [00:03:06](#)

وبدنه وجب عليه الحج بنفسه اداء ومن كان عاجزا بماله وبدنه فلا يجب عليه الحج تعذر شرط الوجوب وهو الاستطاعة. من كان مستطيعا بماله عاجزا ببدنه فان كان عدم تمكن - [00:03:36](#)

من الحج لعذر مستمر. لا يرجى زواله فانه يجب عليه ان ينيب من يحج ومن يعتمر واما اذا كان عجزه مما يرجى زواله كمريض مرضا يرجى برؤه او حصل له عذر عند عند - [00:03:56](#)

وجوب الحج فانه متى زال العجز وجب عليه ان يحج بنفسه والحج مع كونه ركنا من اركان الاسلام الا ان فيه فضلا عظيما وثوابا جزيلا. قال النبي صلى الله عليه وسلم الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. وقال صلى الله عليه وسلم تابعوا بين - [00:04:16](#)

الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة جزاء الا الجنة. وقال ومن من حج فلم يرفث ولم يفسق. رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه - [00:04:45](#)

وانما يكون الحج مبرورا اذا كان الانسان فيه مخلصا لله متبعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قائما بالواجبات العامة والخاصة. تاركا

للمحرمات العامة والخاصة المتعلقة بالنسك وان يكون حجه بمال حلال. فمن كملت فيه شروط الحج فعليه ان يبادر - 00:05:05
بادائه قبل ان يحول دون استطاعته مانع من الموانع او سبب من الاسباب. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم بادرُوا الحج والعمرة.
يعني ان الانسان اذا كملت فيه الشروط فعليه المبادرة لان هذا من المسارعة الى - 00:05:36
الخير ومن المسابقة الى الخير. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:56